

## البداية والنهاية

عندها C تعالى وكان هو أول من درس بها ثم ولده كمال الدين من بعده وجعل نظرها إلى وجيه الدين بن سويد ثم صار في ذريته إلى الان وقد نظر فيه بعض الاوقات القاضي شمس الدين ابن الصائغ ثم انتزع منه حيث اثبت لهم النظر وقد أوقف البادراني على هذه المدرسة أوقافا حسنة دارة وجعل فيها خزانة كتب حسنة نافعة وقد عاد إلى بغداد في هذه السنة فولى بها قضاء القضاة كرها منه فأقام فيه سبعة عشر يوما ثم توفي إلى رحمة الله تعالى في مستهل ذي الحجة من هذه السنة ودفن بالشونيزية رحمة الله تعالى وفي ذي الحجة من هذه السنة بعد موت البادراني بأيام قلائل نزلت التتار على بغداد مقدمة لملكهم هولاءكو بن تولى بن جنكيزخان عليهم لعائل الرحمن وكان افتتاحهم لها وجنايتهم عليها في أول السنة الآتية على ما سيأتي بيانه وتفصيله والله المستعان وممن توفي في هذه السنة من الاعيان البادراني واقف البادرانية التي بدمشق كما تقدم بيانه C تعالى .

والشيخ تقي الدين عبدالرحمن بن أبي الفهم .

البلداني بها في ثامن ربيع الاول ودفن فيها وكان شيخا صالحا مشغلا بالحديث سماعا وكتابة وإسماعا إلى أن توفي وله نحو مائة سنة قلت وأكثر كتبه ومجاميعه التي بخطه موقوفة بخزانة الفاضلية من الكلاسة وقد رأى في المنام رسول الله .

ص فقال له يا رسول الله ما أنا رجل جيد قال بلى أنت رجل جيد C وأكرم مثواه .

الشيخ شرف الدين .

محمد بن أبي الفضل المرسي وكان شيخا فاضلا متقنا محققا للبحث كثير الحج له مكانه عند الاكابر وقد اقتنى كتبا كثيرة وكان أكثر مقامه بالحجاز وحيث حل عظمه رؤساء تلك البلدة وكان مقتصدا في أموره وكانت وفاته C بالذعقة بين العريش والداروم في منتصف ربيع الاول من هذه السنة C .

المشد الشاعر الامير سيف الدين .

علي بن عمر بن قزل مشدا لديوان بدمشق وكان شاعرا مطبقا له ديوان مشهور وقد رآه بعضهم بعد موته فسأله عن حاله فأنشده ... نقلت إلى رمس القبور وضيقها ... وخوفي ذنوبي أنها بي تعثر ... فصادفت رحمانا رءوفا وأنعما ... حبانني بها سقيا لما كنت أحذر ... ومن كان حسن الظن في حال موته ... جميلا بعفو الله فالعفو أجدر